

الأغاني

الهدلي وخلق من المسلمين ثم فتح الله عليهم وكان أبو العيال حاضرا تلك الغزاة فكتب إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية بكاء شديدا جزعا لما كتب به .

والقصيدة .

(من أبي العيال أخي هُذَيْلٍ فاعْلَمُوا ... قولي ولا تتجمعمُوا ما أرسلُ) .
(أبلغ معاوية بنَ صَخْرٍ آيةً ... يَهْوي إليه بها البريدُ الأَجلُ) .
(والمرءَ عَمراً فَأَتَرَه بصحيفةٍ ... مِنِّي يَلُوح بها كتابُ منمَلُ) .
لا تتجمعموا لا تكتموا .

والمنمل كأن سطورَه آثار نمل .

(وإلى ابنِ سَعْدٍ إنَّ أُوْخَرَ هُ فَقَد ... أَرَرَى بنا في قَسَمِه إذْ يَعْدِلُ) .
(وإلى أُولي الأَحْلام حيثُ لقيتَهُم ... أهلُ البَقِيَّةِ والكتابُ المُنْزَلُ) .
في ديوان الرجل حيث البقية والكتاب المنزل .

(أَزَّنا لَقِينا بعدكم بدِيارنا ... من جانبِ الأمراجِ يوماً يُسألُ) .

(أمراً تَضيقُ به الصُّدُورُ ودُونَه ... مُهَجُّ الذُّفُوسِ وليس عنه مَعْدِلُ) .
(في كلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنذا فتَّى ... يَهْوي كعزلاءِ المَزادةِ تُزْغِلُ) .
تزغل تدفع دفعا .

(أَوْ سَيِّداً كَهَلاً يَمُور دِماغُهُ ... أَوْ جَانِحاً في رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُطُ)